

سلسلة الوصايا قبل المنايا (2) | وصية نوح 2 | الشيخ أبو

إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مضر له
ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:21

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا
سدیدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:42

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآلـه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:13

فهذا هو الدرس الثاني من الوصايا قبل المنايا وكنا تعرضنا للدرس الاول بوصية نوح عليه السلام وهو اقدم من علمته وصي باسناد
صحيح وحديثه هذا رواه الامام البخاري في كتاب الادب المفرد - 00:01:36

والامام احمد في مسنده وغيرهما بسند صحيح عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال جاء رجل من اهل الbadia الى
رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم - 00:02:02

عليه جبة سيجان ممزوجة بلباس فلما رآه قال ان هذا يريد ان يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع ثم قام اليه فاخذ
بمجامع جبته وقال انا ارى عليك ثياب من لا يعقل - 00:02:20

ثم جلس النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم فقال ان نوح عليه السلام لما ادرجته المنية دعا لابنيه وفي رواية دعا ابنه وقال اني فاطر
عليكما الوصية او خاص عليكم الوصية - 00:02:45

ما امركم باثنتين وانها كما عن اثننتين نأمركم بما الله الا الله فان السماوات والارض لو وضعت لي كفة ووضعت لا الله الا الله في كفة
لرجحت بهن لا الله الا الله - 00:03:11

ولو ان السماوات السبع والارضين السبعة كانت حلقة مفهمة لقسمتها لا الله الا الله ويامركم بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء
وبها يرزق الخلق وكنا انتهينا في الدرس الماضي عند هذا المقطع - 00:03:33

قال وانها كما عن اثننتين عن الشرك والكبر فقال رجل يا رسول الله اما الشرك فقد عرفناه فما هو الجن الذكر ان يكون للرجل نعلان
حسنان لهم شراكان حسنان قال لا - 00:04:01

قال الفكر ان يكون لاحدنا حلة يلبسها قال لا قال الفطر ان يكون لاحدنا دابة يركبها؟ قال لا قال انفقوا ان يكون لاحدنا اصحاب يجلسون
اليهم قال لا قالوا يا رسول الله فما الكبر اذا؟ قال الكبر بصر الحق وغمط الناس - 00:04:28

النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الرجل وتفرس في وجهه ورأى علامـة الكفر وانما سيقت هذه الوصية لاجل هذا المعنى رأى عليه
جبة سيزان ممزوجة بدماء واستجرازة قيلتان الاخضر - 00:05:00

ومجرورة ببيان بحرىز ومعلوم ان وكان هذا اللباس لباس المترفين لذلك الصدقـة الكبيرة فلما رآه علم ما في نفسه من علامـات الكذب

ومن علامات الكبر انه يريد ان يضع كل فارس ابن ثابت - 00:05:27

وينفع كل راع ابن راع الفائز في غاية عن الرجل النبيل الاصيل والراعي الثناء عن الرجل الوضيع يعني هذا الاعرابي يريد ان يقلب الموازين فيرفع من ليس باهل ويضع من هو اهل للرفعة - 00:05:55

لذلك قام اليه واخذ بمجامع وقال الا ارى عليك ثياب من لا يعقل يعني حسبك بباطنه ما ظهر لك كما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول يقول ان الرجل ليتكلم ينفع من عينه - 00:06:15

يظن انه ساجد المحترم وحسبك شرا الا يكون المرء محترما الا وهو ذلك بل الخير في الانسان ان يكون متكلما تكلم بالخير الامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو الى الله - 00:06:36

لكن غيره وهو ساجد فاذا تكلم هذا الساجد الذي يظهر عليه الوقار فقط فهذا الرجل بداخله اللعن الذي ابرزه النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يقضي بالموازين وقد ظهرت هذه العالمة على لباسه - 00:06:54

لذلك اخذ بمجامع دفته وقال له ما قال ثم ذكر وصية نوح عليه السلام لينبه على هذا المعنى الذي ظهر من الاعرابي وقد فهم الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم ساق الوصية لاجل هذا المعنى لذك استفاضوا بذلك - 00:07:15

قالوا اما الشرك فقد عرفناه طيب ايش ثم جعلوا يسألوا عن مفردات تقع للواحد منا وقد يعجب المرء بلغاسه او يعجب بنعليه او يعجب باصحابه من اهل الطيبة العليا الذين يجالدوا - 00:07:36

كل هذا يتکفر المرء به. بالاعلان عن ذاته. فسألوا عن هذه المفردات كلها فهي مما يقع المرء في الكبر به ام لا الكبر ايتها الاخوة الكرام هو ارسخ بوابات الخوف - 00:08:01

والانسان المتجرد هو الذي يقول الناس عنه بالعامة الذي ليس له كبير ليس له كبير يديك منه كان الذي ليس له كبير اغسل يديك منه لان هذا متكبر - 00:08:22

ولا يصل المرء الى درجة الحمل الا اذا تصور ان عنده من صفات الجمال ما ليس عند الخلق واخلط بهذا ان يكون مخزولا لا يهتمي ابدا قال تعالى ساصرف عن ايامي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق - 00:08:42

وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الظلم لا يتخدوه سبيلا وان يروا سبيل الغيب ينتقدوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها رافضين فتخيل هذا الانسان المطلوب - 00:09:07

عن الهدى بامر الله عز وجل وبقدرته انه اذا رأى اية تدل لها الرقاب وتخضع لها الاعناق لا يدين بها يعني وصل به الضلال المبين الى هذا الحد وانما صرفة الله عز وجل فرقا - 00:09:28

وبين في اخر الآية لماذا فعل به ذلك بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين فعقوبة الصمت عن الحق والنبي عليه الصلاة والسلام لما عرف الفكر قال ظهر الحق - 00:09:51

بطل الحق يعني دفعه والحق هو ما كان من عند الله وما صح عن نبيه صلى الله عليه وسلم لو دفعه الموت عودة في صحيح مسلم من حديث سلمة ابن الأكوع رضي الله عنه - 00:10:13

قال كان رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بشماله فقال له كل بيمنيك قال لا استطيع قال له لاستصحت فشلت يده ما وقعها الا فيه قال صلى الله عليه وسلم ما منعه الا الفكر - 00:10:35

هو الذي منعه وقال لا استطيع لماذا تقول لا استطيع ازعلي واعزل حينئذ لا بالرغبة لكن لا تقل ابتداء قبل ان تجرب وقبل ان تحاول انا لا استطيع هذا من خلق اليهود - 00:11:03

الذين كانوا يقولون سمعنا وعصينا مقدما قبل ان يأتي الكلام سمعنا وعصينا ولذلك استنفر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول الصحابة نفس الكلمة برغم تفاوت النقوص بين الصحابة وبين اليهود - 00:11:24

كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما نزلت خواتيم البقرة نساء ما في السماوات وما في الارض. وان كبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به - 00:11:43

فجاء الصحابة وقالوا يا رسول الله جاءت الذي لا نستطيع وان تهدوا ما في انفسكم او زقوه يحاسبكم به الله يعني احاسب انا على الخواطر قد يخطر بيالي ان اقتل فلانا او اترك فلانا - [00:11:57](#)

او ارتكب اي ذنب من الذنوب او الاوزار والمطعم مجرد انه خطر بيالي ومر على قلبي يحاسب به فلذلك قالوا جاء للذى لا نستطيع
قال اتريدون ان تقولوا كما قال بنو اسرائيل ؟ سمعنا وعصينا - [00:12:17](#)

قولوا سمعنا واطعنا فقالوا لم يجادلوا طيب كيف نقول سمعنا واطعنا واحنا في الواقع عجزوا ما قالوا هذا الكلام ولازلوه قال ابو هريرة فذلك بها المستتهم اي ذلكت هذه الكلمة على المستتهم - [00:12:35](#)

فحينئذ نزلت اية الرخصة بعدها مباشرة لا يكلف الله نفسها الا وسعها لها ما ذهبت وعليها ما اكتسبت فجعل المسألة بعمل الجوارح وليس بمروء خاطر على القلب فلما يقول وقد نهاد النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا تأكل بجمالك - [00:12:59](#)

يقول لا استطيع طب حاول واعجز لا يجوز للمرء ان يهتك حرمة الواجب الا اذا عجز يعني لازم خالص يقول مثلا انا في الوضع الهولاني [تقول مثلا](#) واريد ان ادخل في البيت - [00:13:27](#)

ولكنني اذا تركت البنت فلا استطيع ان انفق على اولادي. بالاتفاق على الاولاد والمرأة واجبة. في عنق الرجل اذا قصر في هذا الواجب يؤخذ به كما قال صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص كفى بالمرء اثما ان يحدث عنمن يملك قوته - [00:13:54](#)

اذا به ان يثبت القوت عنمن يجب عليه انما فيقول لا انا لا استطيع ولذلك يبقى فلا يعاني فنحن نقول له قدرك للبنت لانه حرام العمل فيه اما تجوع وتقع بالجوع - [00:14:19](#)

حينئذ يسقط من عليك واجب النفقة ويحل لك السؤال يحل لك الميت تحل لك اموال الزكاة لكن بعد ان تخلف بالامر فهذا الرجل ما حاول وجحد الحق الذي هو قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:47](#)

الذى هو نهيه في هذا الحديث لذلك عوقب عقوبة عاجلة. قال له لا استطعت فما وقع يده الى اخيك فقال عليه الصلاة والسلام ما من عبد وايضا في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري - [00:15:13](#)

ان العربية جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد الا تنجز لي ما وعدتني فقال له ابشر فقال الاعرابي قد اشرت علي من اجلك كل مدينة [تقول لي ابشر](#) ولا ارى شيء - [00:15:31](#)

قد اثرت علي من ابشر قال ابو موسى فاقبل علي النبي صلى الله عليه وسلم وبلال كهيئة الهضبان وقال انه قد رد البشري فاقبلوها انتما فقلنا قبلناها يا رسول الله - [00:15:49](#)

فتوضأ فيه نائم صلى الله عليه وسلم وامرهم فشربا وغسلوا وجوههم منه فنادكمابو سلمة من وراء الستار ان افضلنا لامكم شيئاً فهذا الرجل المسكين يقول للنبي صلى الله عليه وسلم قد اثرت علي من ابشر - [00:16:10](#)

اي ولا تنجز لي ما وعدتني فرد البشري نصر الحق ادعوا وانه لا يقبل الحق ابدا من انسان يراه دونه واخلط بهذا ان يكون مصروفا عن الحق في بعض الناس - [00:16:37](#)

لا يقبل الحظ منا. يقول هو ابني مين من هذا حتى اقبل منه ويدفعون الحجة وكان الكافرون قبل ذلك يتبعون الحجة حجة الانبياء بنفس العلة فذكروا الحق يعني عدم قبوله - [00:16:58](#)

ورده واهانة حامده الله عز وجل وضح في ايات كثيرة ان هؤلاء المتكبرين يردون الامر بغير الحق كما قال تعالى واما عاد فاستکبروا بالارض بغير الحق انما الدليل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق - [00:17:22](#)

ساصرف عنها ياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق فقد يتصور بعض الناس ان في كبر بحق لانه تعالى قال بغير الحق فهل يمكن ان يكون المتجر بمحقا بيوم من الايام - [00:17:56](#)

الجواب من وجهين الوجه الاول ان هذه العبارة لا مفهوم لها كقوله تبارك وتعالى لما عدد خطايا بنى اسرائيل وذكر لماذا اهلكهم قال ذلك لانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق. فهل يقتل نبي بحق - [00:18:18](#)

هم هل لو قتل احد نبيا قتله بحق ابدا ما قتلنبي على الارض ولا يقتل بحق فلما كان النبي لا يقتل بحق دل على ان هذه الصفة خرجت مخرج الغالب - 00:18:47

فحينئذ لا يكون لها مفهوم هذا هو المعنى الاول المعنى الثاني ويقتلون النبيين بغير الحق اي الانسان المفضل بيتحرش بقضية والجاهل يتحرك بقضية هو عند نفسه محب وان كان في حقيقة الامر منقنا - 00:19:13

يعني اي رجال مثلا لله على ملة اخرى نصراني او يهودي او يجوزي برغم انه كامل في حقيقة الامر الا انه يعتقد بينه وبين نفيا انه محب فقال الله عز وجل - 00:19:42

انهم يقتلون النبيين بغير حق اصلا لا عندنا ولا عندهم فالخلف بهذا ان يكون العمل مقبوح لانه يعتقد في ذات نفسه ان قتل النبي خطأ وباطل ومع ذلك يفعله يعني ليس عنده قضية مغلوبة يظن انها حقا - 00:20:04

لا ده هي عنده ليست من الحق ايضا طب لماذا قتله فهذا اظهار للشناعة شناعة الخط والامر الذي فعله هؤلاء هو ده المعنى الثاني للعلماء تكلموا فيه وان كان المعنى الاول هو الواقع - 00:20:28

والمعنى الثاني هذا يعده في غير هذه الآية قوله تبارك وتعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق ولا تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان نقول على الله ما لا تعلمون - 00:20:46

هنا الباغية بغير الحق فهل هناك رغبة بحق نعم ولكنه وان كان على ظاهره بغي لكنه حق لذاته قال تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاوئرك ما عليهم من سبيل فانت اذا اقتضت من غيرك - 00:21:07

فصورتك صورة الباقي ولكن حقيقة امره تنطوي على انك آخذ بحقه فاذا كان هناك بغي بحق فهو الانتصار للندم من الظلم والا فالبغى كله حرام البغي كله حرام وقوله بغير الحق بيان للعلة بالتبني - 00:21:31

فقوله صلى الله عليه وسلم الفكر بصر الحق غيرته وذكروا الحق ايها الاخوة الكرام يعود الى اسباب وبصر الحق ايها الاخوة الكرام يعود الى اسباب مما يعود الى سبب ديني - 00:21:59

اعود اليكم بالجنب الدينى ان يطغى المرء بعلمه وهذا اقبح ما يكون وصف الله عز وجل طائفة من عباده فقال واصلهم الله على علم نحن نفهم ان يضل الجاهل لكن يظل العالم - 00:22:20

نعم يظل ويضد والعلم كالماء ينزل من السماء سترتوى منه الاشجار تجد شجرة شجر تركه وهذه الشجرة الفاتنة واصل الماء حلو فتزداد به الثمرة المرة مرارا والحلوة حلاوة مع ان اصله حلم - 00:22:47

لكن تتعقد المراة به كما ان الحلاوة تتعقد به ايضا فالعالم الذي يبيع دينه بعرض من الدنيا خفيف العفو لو ان الله عز وجل اطلعك على حياته لوجدته خسيسا غير وفي - 00:23:20

لماذا يرضي الناس بتخفي الله عز وجل ما هي المصلحة ان يقول رجل ان النقاب ليس له اصل في دين الله وتواترت تفسيرات للنزع فها هو الختان يقول ليس للختام عضو - 00:23:44

في دين الله انما الختان كان عادة جاهلية والغذاء يطعن اليهود ونحن امرنا بمخالفة اليهود شوف لما المسالة توصل الى هذا الخلق المبين وهو الرجل الذي من نعومة اوقاره يزود اذا التقى الختان قد وجب الفسل - 00:24:10

حديث ام عطية اشني ولا تدرك فانه احظى للزوج واغض للبصر فلما بقدرة قادر مخرج يصير عادة الجاهلية. ولا وجود لها في الاسلام هذه هي الثمرة المرة التي نزل عليها العلم فزادها مرارا - 00:24:37

يرحم الله ابن النابوس الامام الشهيد الذي كانت دار قطني اذا ذكره بنا لما بلغ هؤلاء القرامطة انه يحضر عليهم ويقول لو كان عند الرجل عشرة اسهم لكان ينبغي عليه ان يوجه تسعه الى هؤلاء وفهم الى الروس - 00:25:05

فلما قبضوا عليه واجهوه بهذه المقالب هل قلت في حقنا انه اذا كان عند الرجل عشرة اشهر يوجه تسعه اليينا وواحدا الى الروم قال كذبواانا ما قلت ذلك انما قلت لو كان عند الرجل عشر فاسكن - 00:25:38

فيجب ان يوجه تسعه فيكم والعشر فيكم ايضا فامرنا به يهوديا فسلخه وهو حي وهو قادر لا يئن حتى وصلوا الى وجهه فقال كان

ذلك في الكتاب مذكورة ومما ابنتنا ولدي - 00:25:58

وهو على الحقد المبين والثابت من ثبته الله عز وجل والعزائم تنفسخ عادة في الاحم ولكن الثابت من نظر الله عز وجل اليه كان الذي يضل على علم مصيبة لانه ليس عنده حجة - 00:26:19

عند الله تبارك وتعالى فاعظم الصبيان طغيان العلم وطوران اهل الفصل لان الله عز وجل وصفه فهو يستنجد ان ينادي مثله وهو يستنجد ان يخاطبه الناس بلهجة خجلة وهو يستنجد ان يلقب بغير النشام الذي وضع له من قبل الناس - 00:26:39

لاكبر مرة الشيخ نصر الدين الالباني رحمه الله وكان اهلا ان يعظم وكان اهلا ان يؤدب ولم يوجد على بسيط الارض في زمنه مثله ولا يدانيه احد في علم السنة - 00:27:07

وقد اجمع اهل الفضل على ذلك قال في بعض مجالسه اشتتهي ان يناديني احد باسمي واحد يقول لي يا محمد ولكن ما شری احد على ان يلقبه بذلك ومررت فترة في هذا المجلس - 00:27:27

فشاب كان فيه المجلس فرفع يده قال له يا محمد آآ السؤال الفلاني ما ما جوابه فانفرجت اتاريه الشيخ وضحك ضحي كان لم يعهدوه منه يكون الشهي ان ينادي به - 00:27:50

هذا شيء يجدوه في نفس وهكذا كان اهل القبر كما ذكروا عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه صعد المنبر يوما فقال اني كنت ارعى الغنم لبني فلان على سراريط وكتت كذا وكذا - 00:28:10

ثم بدا ونزل فقال له عبدالرحمن بن عوف ما زلت على ان ازوجت بنفسك قال ان نفسي حدثني بالخلافة وان اؤدبه قالت يعني انك امير المؤمنين لكل رحم اشارتك وقولك في الناس ماض - 00:28:29

فاراد ان يؤدبها فذكر الايام الخوارج وقد اثمر هذا التواضع في اخر حياة عمر كما في صحيح البخاري لما سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارسل عبد الله ابن عمر ابنته - 00:28:47

فقال اذهب الى ام المؤمنين عائشة فقل لها عمر ولا تقل لها امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين بانيا يحتاج الانسان وهو قادر على الله ان يتخفف من هذه النياشين - 00:29:07

انها لن تغنى عنه من الله شيئا يحتاج المرء ان يلقى الله ذليلا لعل الله عز وجل ان يرحمه في بعض طرق هذا الحديث ان عمر بن الخطاب قال اتي ضع خدي على الارض - 00:29:28

لعل الله ان ينظر لي ولا ينظر اليه الا اذا بلغ قمة الذل كما فعل الواقع ابن المأمون وكان امير المؤمنين فلما ادركته المنية قال ارفعوا هذه الفرص فوضعواها قال انزلوني على الارض - 00:29:45

فانزلوه على الارض وصاح يا من لا يزول ملكه ارحم من كان ملكه انصبنا ان يستجاب لمثله اذا لقي الله عز وجل ذليلا متخصصا من هذه الالفاظ التي اخذها في الدنيا - 00:30:07

فانتفع بها عمر رضي الله عنه وقبل لمثله ان ينتفع لا تكون لها امير المؤمنين يقول كذا وكذا فاني لست اليوم للمؤمنين باميير فلما ذهب عبدالله بن عمر ورجع قالوا ها هو عبد الله ابن عمر جاء قال اقعدوني - 00:30:25

ماذا عندك يا عبد الله؟ قال الذي تحب يا امير المؤمنين. قال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من ذلك لندفن مع صاحبيه جمعهما الحب في الدنيا فهو لن يدفن معهما - 00:30:51

ولعل اهل القبور يلتوون بجار السوء فان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم احد دفن عبد الله ابن حرام معمر ابن الجموع في قبر واحد فقال ادنو هذين المتحابين في قبر واحد - 00:31:09

فالمحبة في الله لا تنقسم عمرها في الدنيا بل يستصحبها المرء الى مثواه ايضا فيا ايها الاخوة الكرام هذا شيء يجلوه المرء في نفسه يجد ان الكل بيعظم كله بيوديه فيحب ان يرجع الى حقيقة نفسه فينتهي - 00:31:27

يشتهي وهذه ثمرة العلم النافع ان يزداد المرء به تواضعا كلما ازداد تواضعا ازداد علما واذكر لكم مثلا اذا نزل النظر على الارض ليست امتیعان هي التي تستوعب الناس انما الجبال السم - 00:31:52

لا تنتفع بالماء كذلك المتكبر مثل الجبل شامل لذلك يتحذر الماء من عليه وينزل تقصير به القيعان اللي في الارض فكلما انخفض الماء
كلما ازداد وحصل يجري القيعان تماما. هي التي تستفيد بماء قطر - [00:32:18](#)

انما الجبال لا وانت ترى بالذهون هي التي تزرع عن ما الصفا والجبال فلا خير فيها لا يخرج الزرع في الصخر انما يخرج بالقيعان
فاقبح الناس اصيروا المتكبرين الذي يتکبر بعد ان رزقه الله عز وجل بالعلم. فاخذ شكل العلم ولم ينتفع بجوهره - [00:32:42](#)
اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل - [00:33:14](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم السبب الثاني للجزر سبب دنيوي والاسباب في هذا متشعبة
واعظم الاسباب للطغيان هو سبب المال وسبب الجاه لان كلها يعطي صاحبه شوكة ومنع - [00:33:38](#)

في صحيح البخاري من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال خرجت ليلة في غور القمر فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يمشي وحده
كانت قد تخلفت ومشيت في ظل القمر - [00:34:11](#)

ظل القمر هي الاماكن التي لا ضوء للقمر فيها وقال وظننت انه يکوه ان يمشي معه احد قال فلتفت فرهاني فقال من قلت ابو ذر
جعلني الله بداعك قال تعالى - [00:34:33](#)

قال فمشيت معه ساعة وهو تاجر ثم قال ان المكثرين هم المقلون يوم القيمة الا من رزقه الله مالا فنطح بيديه هكذا وهكذا عن يمينه
وعن شماله ومن بين يديه ومن ورائه - [00:34:59](#)

ثم قال لي اجلس هنا ووضع حوله حجارة ثم انطلق فغاب عني فرجع فوجده يقول وان زنا وان سرق فقال ابو ذر فلم انطق فقلت
جعلني الله فداءك من تكلم يا رسول الله وانا لا ارى احدا - [00:35:26](#)

قال هذا جبريل عرض لي في جانب هذه الحظوة فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت يا جبريل وان زنا
وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. فقلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. قلت وان زنا وان - [00:35:51](#)

قال وان زنا وان سرق ان المكثرين هم المقلون والنبي عليه الصلاة والسلام كان يصحح كثيرا من المفاهيم المغلوطة عند الناس وكم
صحح من مفاهيم دا لهم يوما اتدرون من السرعة - [00:36:15](#)

مین بقى المصارع القوي الرجال الاخوة فيكم قالوا الذي يغلب الناس ولا يغلبه الناس قال لا ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي
يملك نفسه عند الغضب فيما جماعة انا مغلوب ان القوي هو اللي يبني - [00:36:39](#)

لا اذا كانت نفسه التي بين جنبيه تغلبه فهو مقهور مهجوم اذا غلبها غالب غيره اذا كان المرء يملك نفسه فيملك غيره وان عجز عن
ان يملك نفسه عجز ان يملك غيره - [00:37:07](#)

قال لهم مرة اتدرون من الربوب للرغوب اي الذي لا ولد له لسان عاقل لا يوجد له قالوا يا رسول الله الرسول من لا ولد له قال لا
فالركوض من لم يقدم من اولاده شيئا - [00:37:27](#)

الذى لم يمت له ولد هو ده الرسول ومعنى كلام النبي عليه الصلاة والسلام اي ان هذا الرجل حرم من اجر عظيم هو اعظم من الذي
حرم من اصل الولد - [00:37:54](#)

لجهاز الانقلاب السوري له ابن وحيد اسم محمد كلما ذكر هذا الحديث ورأى ابنه فيقول يا بني لو مت قبلي لاحتسبيك وده ابنه الوحيد
وكان يحبه جدا شديدا حتى قيل له يا ابا عبدالله - [00:38:13](#)

ما فعلت يوم مات محمد؟ قال برد دما من شدة الحزن عليه ولكنه اذا بلغ الحديث له قال لابنه هذا فمات محمد في حياته ومعلوم
اجب الصبر على موت الولد - [00:38:38](#)

وان الله تبارك وتعالى يبني لصاحبها قصرا في الجنة فالنبي عليه الصلاة والسلام يصحح المفهوم البارز عند الناس يقول لهم مثلا
اتدرؤن من المفسس يقولون المفسس من لا درهم له ولا دينار ولا متابع - [00:38:57](#)

يقول لا المفسس هذا رجل جاء باعمال كثيرة من اعمال جاء بصدقة وصلة وصيام و Zakat وحج الى اخره ثم يأتي وقد شتم هذا وضرب

هذا ودك دم هذا فياخذ هذا من حسناته وولد من حسناته فإذا فنيت اخذ من سيئاتهم ثم طرحت - 00:39:17
علي ثم طرح بالنار من فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصحح كثيراً من مثل هذه المفاهيم المغلوطة فكثير من الناس يظن ان صاحب المال مبكر لكنه مقل في الحقيقة - 00:39:38

صاحب المال لا يشبع واجب المال مبتلى صاحب المال خادم ذليل في المال ينبغي ان يعز صاحبه ينبغي ان يكون صاحب المال جيدا طالما معه مال لكنه صار عبداً ذليلاً للمال - 00:39:56

وكانوا يقولون قدِّيماً المال عبدٌ جيدٌ لكنه جيدٌ غنيمٌ تفهم طول الليل عشان تحرسه مع ان الواقع كان المفروض هو يحرسك لكن هذا لا يكون الا في العلم. العلم يحرص صاحبه وصاحب المال يحرسه - 00:40:20

فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان المُكَفِّرِينَ هُم المُقْلُونُ وَهُنَّ أَنفُسُهُمْ مُهْمَلَة استثنى النبي صلى الله عليه وسلم طائفته منه قال الا من اتاها الله مالا فرج - 00:40:42

نفح عن يمينه ونفح عن شماله ومن بين يديه ومن خلفه هو السعيد وشوكة المال هي التي اضرت قارون وهي التي جعلته يتکبر ويقول انما اوتیته على علم عندي. يعني كان هذا بعقبريتي وذکائي وحساباتي - 00:40:58

ولم يكن بفضل الله فلأجل هذا اتى الله بليانه من القواعد وما كان له من فئة يذكرون له لما جاء امر الله تبارك وتعالى من تبراً منه العامة الذين تمنوا مكانه بالامن - 00:41:21

والله عز وجل ذكر اية الاستغناء نهاية الاستغناء كلاماً ان الانسان ليظهر ليه؟ هل رآه استغنى لانه مستغنى فباباً لا جهاز المرض حكمة الله عز وجل ان يجعل في الناس غنياً وقصيرًا. فالدنيا تمشي - 00:41:38

ولو وفق الله الرزق لعباده لرأوا في الأرض اديك وزن ايه احترمك ليه شتمتني اصبر على الاهانة ليه على طول يدخلوا النار نازلة للدنيا لكن جعل هذا غنياً وعزلها وجعل هذا فقيراً محتاجاً يسجنه كل يوم الصبح يقول له حاضر يا بيها - 00:42:02

ويزيد في اهانته فوضك بيها. ليه لانه يريد المال يريد الناس بذلك خبر فكان من حكمة الله عز وجل ان جعل وضيعاً ورفيعاً وغنيماً وفقيراً وقوياً عزيزاً ذليلاً جيداً يمضي قدره تبارك وتعالى - 00:42:30

لكن قال الاستغناء ما اية الاستغناء عدم الحاجة الى الناس فإذا ما نقل العبد هذا لرب الناس غضب عليه. ان الذين يستكرون عن عبادتي فيدخلون جهنم داخرين معنى انك انت لا تدعوا الله عز وجل ولا تستغنى عنه - 00:42:52

فمن الذي يستغنى عنه لا يستغنى عنه الا متکبر قطعاً والا كافر حتى النخاع فهذا يعطيني كوكب المال وكذلك الجاه يعطيه ايضاً شوكة وهذا اکثر ما يطغى الناس بالدنيا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولهم. اللهم اغفر لنا ذنبنا اي توافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على الصوم الكافرين - 00:43:13

اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم اكتنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبةتنا في ديننا - 00:43:41

ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمك. رب اتي نفوسنا تقوها وزدها انت خير من زakah انت ولها وموالها اللهم اغفر لنا هذلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا - 00:43:57